مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب

Issn : 2572- 0058 / E- Issn : 2676 - 1696

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد 09 العدد 01 جانفي 2025 ص635/ 646

قياس مستوى جودة الحياة لدى أستاذ التعليم الثانوي دراسة ميدانية بثانويات العزيزية بالمدية

Measuring the Life Quality of Secondary Education Teachers A Field Study at Al-Azizia Secondary Schools in Medea

ط.د. يسمينة شعنان *

مخبر المهارات الحياتية، جامعة المسيلة (الجزائر)

yasmina.chanane@univ-msila.dz

أ.د. نصيرة لمين

جامعة المسيلة (الجزائر)

nassira.lamine@univ-msila.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2024/11/25
تاريخ القبول:
2025/01/10

الكلمات المفتاحية:

- ✓ جودة الحياة.
- ✓ أساتذة التعليم الثانوي.

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى قياس مستوى جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي بثانويات دائرة العزيزية بالمدية، وكذا التعرف على الفروق في مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة تبعا لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، وكذلك تبعا لسنوات الخبرة (من 01 إلى 05 سنوات، من 06 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، وتحقيقا لأهداف الدراسة تم اختيار عينة بلغت (120) من أساتذة التعليم الثانوي بثانويات دائرة العزيزية بواقع (60) ذكر و(60) أنثى، وقد اعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي وتم استخدام مقياس جودة الحياة من إعداد الكبيسي في العام الدراسي (2010- 2011) كأداة للدراسة وتمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في التكرارت، النسب المئوية، ألفا كرونباخ، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار "ت" لعينة ومجتمع، اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، تحليل التباين الأحادي، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج جاءت كما يلي:

- عبّر أساتذة التعليم الثانوي المدرسين بالثانويات الواقعة بالعزيزية عن مستوى ممتاز من جودة الحياة.

* المؤلف المرسل

- كما أفادت الدلالة الإحصائية عن انعدام الفروق المتعلقة بمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لأساتذة التعليم الثانوي العاملين بثانويات العزيزية في مستوى درجة استجابتهم على مقياس جودة الحياة.
- بالإضافة إلى أن سنوات الخبرة (من 01 إلى 05 سنوات، من 06 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) لأساتذة التعليم الثانوي العاملين بثانويات العزيزية فهي الأخرى لا تبدي أي تأثير ذي دلالة إحصائية في درجة أدائهم على المقياس الخاص بجودة الحياة.

وفي ضوء النتائج المتحصل عليها تم اقتراح عدد من التوصيات.

Abstract :

The current study aims to measure the quality of life of the secondary education teachers at the secondary schools of Al-Azizia Department in Medea, as well as to identify the differences in the quality of life of the sample members according to the gender variable (male, female), and also to years of experience (from 01 to 05 years, from 06 Up to 10 years, more than 10 years). In order to achieve the objectives of the study, a sample of (120) secondary education teachers in the secondary schools of Al-Azizia Department were selected by (60) males and (60) females. The descriptive approach was adopted in this study and the quality of life measure prepared by Al-Kubaisi in the academic year (2010-2011) was used as a study tool. The statistical methods used were the frequencies, percentages, Cronbach's alpha, arithmetic averages, standard deviations, the "T" test for a sample and a population, the "T" test for two independent samples and the single-sample analysis of variance. A set of results were reached, which they were as follows:

- Secondary education teachers teaching in Azizia high schools expressed an excellent level of quality of life.

- The statistical significance indicated that there were no differences related to the gender variable (male, female) for secondary education teachers working in Azizia high schools in the level of their response on the quality of life scale.

- In addition, the years of experience (01 to 05 years, 06 to 10 years, more than 10 years) of secondary education teachers working in Azizia secondary schools did not show any statistically significant effect on their performance on the quality of life scale.

In the light of the obtained results, a number of recommendations were proposed.

Article info

Received *25/11/2024*

Accepted *10/01/2025*

Keywords:

- ✓ *Quality Of Life.*
- ✓ *Secondary Education Teachers.*

. مقدمة:

ارتقى علم النفس في دراسته واعتنائه بالكثير من المواضيع وبالخصوص الإيجابية منها، والتي تدرس النواحي الفاعلة في النمو النفسي للإنسان والتي تضطلع بدور فعال في الثبات النفسي والسعادة وبعث الأمل والتفاؤل والتوافق النفسي،

حيث عرف مفهوم جودة الحياة اهتماما واسعا ومضاعفا في السنوات الأخيرة من قبل علماء النفس، فقد انتشر هذا المصطلح عبر ميادين متعددة كالطب، والاقتصاد، وعلم النفس معربا عن رفاهية الأفراد ورضاهم.

وتعتبر جودة الحياة عند (خضر وعبد القوي، 2018) بأنها تمكن الفرد من التوافق مع نفسه وداخل مجتمعه بطريقة سوية تخوله للقيام بمسؤولياته بشكل وافٍ إزاء نفسه وأسرته ومجتمعه، ويجدر بنا التمييز بين مفهوم جودة الحياة ومصطلح مستوى المعيشة حيث تختلف دلالة كل منهما فلا يحملان دائما نفس المعنى، فمستوى معيشة الفرد ما هو إلا تقدير للرخاء المادي والدور الوظيفي للفرد في مجتمعه، وبرغم إمكانية تأثيرهما على جودة الحياة إلا أن هذه الأخيرة لا تتوقف عند هذين العاملين، بل تتعداها إلى جوانب أخرى جليّة تشمل الصحة البدنية والنفسية ومستوى العلاقات الاجتماعية والدينية للفرد.

وعليه فإن مفهوم جودة الحياة يرتبط بعدة جوانب عاطفية وصحية وعلائقية عقائدية تتجاوز بذلك الجوانب المادية التي تعبّر في طياتها المستوى المعيشي للفرد إذ تمكّنه من أداء دوره نحو ذاته ومجتمعه والتكيف مع محيطه بشكل متوازن وصحي ما يساعده على أداء هذه الأدوار والقدرة على التفاعل بكفاءة مع مسؤولياته.

1- إشكالية:

تعتبر المدارس الثانوية واحدة من المنظمات التي تسعى إلى إفاضة الأفراد بالمعلومات والكفاءات وصقل مهاراتهم وإعدادهم لمستويات أعلى. وبفضل خلفيتهم الفريدة ومؤهلاتهم وخبراتهم، ينظر إلى أساتذة المدارس الثانوية على أنهم مشاركون نشطون في عملية التدريس، لذا ترى (بن ملوكة، 2019) أنه كي تنجح المؤسسات التعليمية في إحراز غاياتها لابد من مجابهة التصديات والتطورات التي أوجبها العصر الراهن، فإنها تحتاج إلى معالجة المصادر الأساسية للرضا الوظيفي الموظفين، وهو ما يتجلى في الاهتمام بجودة حياة المعلمين. حيث تشير (أبو يونس،2013) أن تمتعه بجودة الحياة يعطي شعورا بالسعادة، مما يجعله أكثر عطاء وقدرة على التأثير في الطلبة والأفراد الذين يحيطون به.

ونتيجة لذلك، أصبح من الضروري الآن التركيز على خلق البيئات التعليمية والاجتماعية التي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس والمجتمع ككل ومؤسساته، فضلا عن البحث في خصائصهم النفسية والشخصية بما يضمن نجاح تكيفهم واستمرار إسهاماتهم الإبداعية والعلمية والتربوية، وهذا ما تؤكده دراسة (أبو يونس، 2013) التي أجريت سعيا لفحص العلاقة بين الذكاء الاجتماعي بالتفكير الناقد وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة خانيونس، ودراسة (فواطمية، 2017) والتي حاولت تحديد مستوى جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية مستغانم، ودراسة (بن ملوكة، 2019) التي هدفت إلى الكشف عن واقع نوعية الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي بولاية مستغانم وهي الدراسة الوحيدة التي تناولت عينة أساتذة التعليم الثانوي، لذا جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على مستوى جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي، وانطلاقا مما سبق نطرح التساؤلات الآتية:

- ما مقدار درجة جودة الحياة التي يتمتع بها أساتذة التعليم الثانوي العاملين بثانويات العزيزية عينة الدراسة؟
- هل تظهر الدلالة الإحصائية تفاوتا بين مستويات درجة أداء أساتذة التعليم الثانوي بثانويات العزيزية على مقياس جودة الحياة تعزى لاختلاف الجنس (ذكر، أنثى)؟
- هل تظهر الدلالة الإحصائية تفاوتا بين مستويات درجة أداء أساتذة التعليم الثانوي بثانويات العزيزية على مقياس جودة الحياة تعزى لاختلاف سنوات الخبرة المتمثلة في الفئات (من 01 إلى 05 سنوات، من 06 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؟

2- فرضيات الدراسة:

- تتميز جودة الحياة التي يتمتع بها أساتذة التعليم الثانوي العاملين بثانويات العزيزية عينة الدراسة بدرجة عالية.
- هناك تفاوت دال إحصائيا بين مستويات درجة أساتذة التعليم الثانوي بثانويات العزيزية في أدائهم على مقياس جودة الحياة بناء على متغير الجنس (ذكر، أنثى).
- هناك تفاوت دال إحصائيا بين مستويات درجة أساتذة التعليم الثانوي بثانويات العزيزية في أدائهم على مقياس جودة الحياة يعزى لمتغير سنوات الخبرة المتمثلة في الفئات (من 01 إلى 05 سنوات، من 06 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

3- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على مستوى جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي بثانويات العزيزية.
- الكشف عن دلالة الفروق في مستوى جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي بثانويات العزيزية تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
- الكشف عن دلالة الفروق في مستوى جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي بثانويات العزيزية تبعا لمتغير سنوات الخبرة (من 01 إلى 05 سنوات، من 06 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

4- أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في أهمية موضوع جودة الحياة لدى عينة أساتذة التعليم الثانوي كما يلي:

- تعنى الدراسة بالتعرف على مستوى جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي.
- تعتبر فئة الأساتذة في التعليم الثانوي محورا هاما في العملية التعليمية التعلمية.
- ندرة الدراسات التي تتناول موضوع جودة الحياة لدى فئة أساتذة التعليم الثانوي.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في بناء برامج تعمل على تحسين جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي من أجل تحقيق الصحة النفسية والتوافق مما يؤثر على أدائهم بما يحقق الأهداف التربوية.

5- حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** هي قياس مستوى جودة الحياة لدى أستاذ التعليم الثانوي دراسة ميدانية بثانويات العزيزية بالمدية.
- **الحدود البشرية:** عينة من أساتذة التعليم الثانوي بدائرة العزيزية ولاية المدية.
- **الحدود المكانية:** ثانويات دائرة العزيزية ولاية المدية.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2019-2020.

6- تحديد المفاهيم:

6- 1- جودة الحياة:

يقدم (الكبيسي، 2016) التعريف الذي أقرّته منظمة الصحة العالمية (1998) كما يلي: بأنها طريقة رؤية الفرد لحياته بناء على المعايير الثقافية السائدة في مجتمعه وقيمه التي ينتمي إليها، ومدى انسجامها وملائمتها مع أغراضه وتصوراته ومبادئه وجوانب اهتماماته التي تتضمن الرعاية الصحية سواء الجسدية والنفسية، ودرجة استقلاله ونوعية علاقاته مع الآخرين، وقناعته الروحية ونظرته للحياة، وبشكل عام ارتباطه بالطبيعة الاجتماعية التي يعيش فيها.

وإجرائيا يتسنى لنا تعريفها على النحو الآتي: هي الدرجة التي تمنح لأفراد عينة الدراسة بناء على أدائهم على مقياس جودة الحياة الذي قام ببنائه (الكبيسي، 2016) حيث سطّره في (42) فقرة مجزأة إلى صنفين من الأبعاد (الموضوعية، والذاتية)، متشكلة من (21) فقرة لكل بعد.

2-6- أساتذة التعليم الثانوي:

ويقصد بهم في هذه الدراسة الأساتذة المكلفين بمهام التربية والتعليم في الطور الثانوي بثانويات دائرة العزيزية بولاية المدية التابعين لوزارة التربية الوطنية والذين يمثلون عينة الدراسة.

7- دراسات سابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع جودة الحياة وفيما يلي عرض لبعض الدراسات المتعلقة به:

7- 1- دراسة نعيسة (2012):

حاولت هذه الدراسة إلى استكشاف مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة دمشق وتشرين من خلال اختبار بعض المتغيرات التي تضم الموضع الإقليمي (دمشق واللاذقية)، الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص الأكاديمي (علوم نظرية، علوم تطبيقية)، بغية قياس جودة الحياة والتأكد منها لدى عينة من طلبة هاتين الجامعتين، أجري هذا القياس على عينة مجموعها (360) طالب جامعي يمثل (180) طالبا من جامعة دمشق و(180) طالبا لتمثيل جامعة تشرين، باستخدام مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة المعد من طرف (منسي وكاظم، 2006) كأداة لجمع بيانات الدراسة، وأظهرت التحليلات والمعالجة البيانية مستوى متدني في جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، حيث أبرزت النتائج ضعفا في مستوى جودة الحياة لعينة كل من طلبة جامعة دمشق وجامعة تشرين وفي كلا الكليتين النظرية والتطبيقية. وفيما يخص دراسة الفروق فقد كان التأثير دالا إحصائيا للجامعة والجنس والتخصص والتفاعل بينها بنسب متفاوتة، لوحظ من خلالها أن متوسطات أبعاد جودة الحياة كانت لصالح طلبة دمشق وكانت لصالح الإناث عن الذكور، كما أظهرت التخصصات النظرية متوسطات أعلى منها لدى طلبة التخصصات التطبيقية في أبعاد جودة الحياة، وجاءت المتوسطات على الترتيب (الإناث النظرية، الذكور نظري، الذكور تطبيقي، وأخيرا إناث تطبيقي). في حين كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود دلالة إحصائية في العلاقة بين الدخل وأبعاد جودة الحياة حيث كانت كلها أكبر من مستوى دلالة (0.05).

7-2- دراسة الكبيسي (2016):

سعت هذه الورقة للكشف عن مستوى جودة الحياة لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وإجراء مقارنة بين الثقافات التي ينتسب إليها كل عضو في جامعة عمر المختار ليبيا، وطبقا للنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، وطبقت الدراسة على عينة شملت (210) عضوا تدريسيا حيث بلغت عينة الذكور (170) وعينة الإناث (40) متحصلون على شهادة الدكتوراه والماجستير من مختلف التخصصات العلمية والإنسانية امتدت على ثلاث ثقافات (الليبية والعراقية، المصرية). ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بتصميم أداة لقياس جودة الحياة تنسجم مع طبيعة العينة وخصائصها المختلفة ثقافيا، وتم إخضاع الأداة للدراسة الاستطلاعية للتأكد من الخصائص السيكومترية، وبعد إجراءات البحث الميدانية والتحليلات الإحصائية أسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض مستوى جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، حيث كان متوسط عينة الدراسة أقل من المتوسط الفرضي، كما خلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث لصالح عينة الإناث عند مستوى دلالة (0.01)، بالإضافة إلى أن نتائج الدراسة أوضحت الفروق بين أفراد العينة (الليبية والعراقية والمصرية) على مقياس جودة الحياة المصمم من طرف الباحث كانت جزئية فقد

أظهرت الفروق دلالة بين العينة الليبية والمصرية لصالح العينة المصرية، كما كانت الفروق دالة بين العينة العراقية والمصرية لصالح العينة المصرية، بينما لم تظهر الفروق دلالة بين العينة الليبية والعراقية.

7- 3- دراسة فواطمية (2017):

تعد هذه الدراسة محاولة لتحديد مستوى جودة الحياة لدى عينة من أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي بالمؤسسات التربوية والوقوف على أثر المتغيرات الديمغرافية للعينة على مستوى جودة الحياة لديهم من النوع الاجتماعي، العمر، الخبرة التدريسية، وسعيا لتحقيق أغراض البحث اختير (300) أستاذ التعليم الابتدائي يعملون بالمؤسسات التربوية لولاية مستغانم كعينة عشوائية تخضع للدراسة بواسطة المقياس المئوي لجودة الحياة (WHOQOL-100) المعد من قبل منظمة الصحة العالمية عام (1991)، وباستخدام المنهج الوصفي في المعالجة الإحصائية للبيانات فقد أشارت النتائج الخاصة بالدراسة بأن أفراد العينة بصفة عامة سجلوا مستوى متوسطا في أدائهم على مقياس جودة الحياة بلغت نسبة (98.68 %) ما يعني أن أساتذة التعليم الابتدائي عينة الدراسة الحالية يتمتعون بدرجات متوسطة من جودة الحياة، كما وضحت نتائج الدراسة أن قيم الفروق في جودة الحياة وفقا لمتغيرات الجنس والسن وأقدمية التدريس كلها قيم غير دالة، وبالتالي أن الفارق في جودة الحياة بين أساتذة التعليم الابتدائي لم يكن دالا إحصائيا.

7-4- دراسة بن ملوكة (2019):

تناولت هذه الدراسة واقع نوعية الحياة لدى فئة أساتذة التعليم الثانوي بثانويات ولاية مستغانم، وجاءت كدراسة استكشافية لمستوى نوعية الحياة وأبعادها الفرعية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية وتأثيرها. وتكونت عينة الدراسة من (100) أستاذ منهم (33) ذكر و(67) أنثى يزاولون مهنة التدريس على مستوى ثانويات ولاية مستغانم وذلك بتطبيق المقياس المئوي لنوعية الحياة (WHOQOL-100) الذي صممته منظمة الصحة العالمية سنة (1991) والذي ترجمه "أحمد حسانين أحمد محمد" والذي يعتبر من أهم المقاييس العالمية التي تقيس نوعية الحياة وأبعادها. ومن خلال تحليل المعطيات والمعالجة البيانية عبّرت النتائج عن مستويات متوسطة في الدرجة الكلية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مقياس نوعية الحياة، إلا أن هذه المستويات تختلف بشكل متباين ما بين المتوسط والمرتفع في درجات الأبعاد الفرعية لنوعية الحياة، حيث جاءت على الترتيب (البعد البيئي الذي كان متوسطا)، يليه (البعد النفسي الذي أظهر مستوى عال)، ثم بشكل متوسط الأبعاد (الاستقلال، العلاقات، الجسمي)، وأخيرا الأبعاد (الديني، ونوعية الحياة والصحة العامة بصفة عالية). وباستثناء اتضاح فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير السن في البعد البيئي، لم تظهر المتغيرات (الجنس، السن، الخبرة التدريسية) تأثيرا جليّا على أبعاد نوعية الحياة أثناء استجابة أفراد العينة على المقياس.

8- تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية نجد أنها تختلف من حيث الأهداف والأدوات المستخدمة والعينات والمنهج المتبع وهذا لاختلاف الأهداف والأطر النظرية للدراسات السابقة.

9- الإجراءات الميدانية للدراسة:

9- 1- منهج الدراسة:

تتعدد مناهج البحث العلمي إلا أن تحديد المنهج يرجع إلى طبيعة الدراسة وأهدافها لذا تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأكثر ملائمة مع أغراض الدراسة التي تتناول جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي والذي يعنى بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع ووصفها كميا وكيفيا.

9-2- مجتمع الدراسة وعينتها:

يشتمل مجتمع الدراسة الحالي على جميع أساتذة التعليم الثانوي بدائرة العزيزية لولاية المدية في العام الدراسي 2019-2020، من الذكور والإناث لمختلف الاختصاصات وقدر عددهم بـ 162 أستاذ وأستاذة.

جدول رقم (01): توزيع مجتمع الدراسة حسب الثانويات والجنس.

	ثانوية يحياوي العربي وإخوته مغراوة	ثانوية بلغربي السعيد الميهوب	ثانوية قطاش حمود العزيزية	ثانوية كرباش مبارك العزيزية
ذكور	15	12	13	26
إناث	17	37	23	18
المجموع	32	49	36	44
المجموع الكلي	162			

9- 2-1- العينة الاستطلاعية:

بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (42) عضو من أساتذة التعليم الثانوي للثانويات التابعة لدائرة العزيزية (ثانوية يحياوي العربي وإخوته مغراوة، ثانوية بلغربي سعيد الميهوب، ثانوية قطاش حمود العزيزية، ثانوية كرباش مبارك العزيزية) بواقع (21) أستاذ و(21) أستاذة الممثلين لمجتمع الدراسة بنسبة (26 %) وهذا قصد التعرف على مجتمع الدراسة وخصائصه والصعوبات التي يمكن أن تواجه التطبيق على العينة الأساسية، والتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

9-2-2- العينة الأساسية:

تم اختيار عينة عشوائية من أساتذة التعليم الثانوي من أربع (04) ثانويات تابعة لدائرة العزيزية وهي (ثانوية يحياوي العربي وإخوته مغراوة، ثانوية بلغربي سعيد الميهوب، ثانوية قطاش حمود العزيزية، ثانوية كرباش مبارك العزيزية) وبلغت هذه العينة (120) أستاذ من كلا الجنسين باختلاف سنوات خبرة عملهم خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2019-2020، كما يوضحه الجدول رقم (02) و(03) الآتية:

جدول رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	60	% 50
أنثى	60	% 50
المجموع	120	% 100

ويظهر من الجدول رقم (02) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والتي بلغت (120) أستاذ للتعليم الثانوي بواقع (60) أستاذ و(60) أستاذة بنسبة (50 %) لكلا الجنسين، وبالتالي عدد الذكور والإناث متساوي في هذه العينة.

جدول رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة.

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
من 01 إلى 05 سنوات	33	% 27.5
من 06 إلى 10 سنوات	55	% 45.8
أكثر من 10 سنوات	32	% 26.7

المجموع	120	% 100

يتبين من الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة بالعمل، فنلاحظ أن (33) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبة (27.5 %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تراوحت سنوات خبرتهم (من 01 إلى 05 سنوات)، و(55) منهم يمثلون ما نسبته (45.8 %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تراوحت سنوات خبرتهم (من 06 إلى 10 سنوات) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (32)منهم يمثلون ما نسبته (26.7 %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تراوحت سنوات خبرتهم (أكثر من 10 سنوات) وهي أقل الفئات الممثلة في مجتمع الدراسة، وهذا ما يعكس طبيعة تركيب مجتمع أساتذة التعليم الثانوي بثانويات دائرة العزيزية بولاية المدية.

9- 3- أداة الدراسة:

تم اعتماد مقياس جودة الحياة من إعداد (عبد الكريم عبيد جمعة الكبيسي في العام الدراسي 2010- 2011)، بعد مضي عدة مراحل في بناء مقياس جودة الحياة تكوّنت الصيغة النهائية للمقياس من (42) بندا لتغطي المؤشرات الدالة على جودة الحياة (مؤشرات موضوعية، مؤشرات ذاتية)، يحتوي كل منها على بنود إيجابية وسلبية بواقع (21) بند لكل مؤشر، تكون الإجابة عنها بخمسة خيارات تضم الترتيب (5، 4، 3، 2، 1) كأوزان للمفردات الإيجابية، بينما ينعكس الترتيب في أوزان المفردات السلبية (1، 2، 3، 4، 5). وتتحدّد درجات استجابات الأفراد ما بين (42 إلى 210) على أدائهم على مقياس جودة الحياة، وخصّصت الدرجة (126) متوسطا فرضيا له.

وقام الباحث باختبار خصائصه السيكومترية بعدة أنواع من الصدق (الصدق الظاهري، وصدق البناء) التي أظهرت القوة التمييزية للمجموعات العليا والدنيا وصدق الاتساق الداخلي بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، كما أجريت اختبارات الثبات لتؤكد كل من (طريقة التجزئة النصفية، وطريقة إعادة الاختبار) معامل ثبات مرتفع، والتي أثبتت في مجملها درجة عالية من الصلاحية لقياس جودة الحياة.

ويمكن الاطلاع على فقرات مقياس جودة الحياة بصيغته النهائية في الملحق رقم (01) ويوضح الجدول رقم (04) توزيع مفردات مقياس جودة الحياة كما يأتي:

جدول رقم (04): يوضح توزيع مفردات مقياس جودة الحياة. (عبد الكريم عبيد جمعة الكبيسي، 2016، ص23)

ت	المجال	الفقرات		المجموع
		الإيجابية	السلبية	
1	البعد الموضوعي	3، 14، 25، 28، 34، 39، 41	2، 4، 5، 6، 9، 10، 11، 13، 17، 18، 24، 26، 30، 40	21
2	البعد الذاتي	7، 12، 15، 16، 19، 20، 21، 27، 29، 32، 42	1، 8، 22، 23، 31، 33، 35، 36، 37، 38	21
المجموع		18	24	42

9-4- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

9- 4- 1- الصدق:

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب الاتساق الداخلي وذلك بحساب ارتباط الأبعاد مع بعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (05): يوضح معاملات ارتباط أبعاد مقياس جودة الحياة ببعضها البعض والدرجة الكلية له.

البعد	الموضوعي	الذاتي	الدرجة الكلية
الموضوعي	1	0.639**	0.896**
الذاتي	0.639**	1	0.914**

** دال عند (0.01)

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بلغت أصغر قيمة لها (0.639) وأعلى قيمة (0.914) وكانت كل الدرجات دالة عند مستوى دلالة (0.01) وبالتالي وجود معاملات قوية وذات دلالة إحصائية بين الأبعاد مع بعضها البعض من جهة والأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة من جهة أخرى، وهذا ما يدل على قوة الاتساق الداخلي بين الأبعاد مع بعضها والدرجة الكلية للمقياس ككل ومنه تعد مؤشرا قويا على صدق الأداة وصلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه.

9- 4- 2- الثبات:

تم التأكد من ثبات مقياس جودة الحياة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس جودة الحياة ككل والأبعاد الفرعية المكونة له، كما يوضحه الجدول رقم (06) الآتي:

جدول رقم (06): قيم معامل ألفا كرونباخ لمقياس جودة الحياة وأبعاده.

أبعاد مقياس جودة الحياة	معامل ألفا كرونباخ
الموضوعي	0.751
الذاتي	0.783
الكلـــي	0.857

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل قدرت بـ (α = 0.857) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس، كما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (α = 0.751) للبعد الموضوعي، وقيمة (α = 0.783) للبعد الذاتي وهي قيم مرتفعة تؤكد على ثبات نتائج المقياس، مما يسمح لنا بتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

9- 5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن مختلف التساؤلات المطروحة حولها، تم استخدام عدد من الوسائل الإحصائية وذلك بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وهذا من خلال ما يلي:

- التكرارات، والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- معامل الارتباط بيرسون (Person).
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).
- الاختبار التائي (T test) لعينة ومجتمع.
- الاختبار التائي (T test) لعينتين مستقلتين.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

9-6- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

9- 6- 1- عرض ومناقشة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول: "مستوى جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي لدائرة العزيزية بالمدية مرتفع". لأجل التحقق من الفرض الأول تمت معالجة البيانات المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس جودة الحياة وحساب استجابات عينة الدراسة على المقياس بشكل عام والتي يبلغ عددها (120) أستاذ وأستاذة من التعليم الثانوي، فكان المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة هو (137.57)، بانحراف معياري قدره (20.129)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي للعينة مع المتوسط الفرضي للأداة البالغ (126) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر الفرق بين المتوسطين ولصالح متوسط عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (07) الآتي:

جدول رقم (07): الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط العينة والفرضي على مقياس جودة الحياة

المتغير	العدد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت" (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
جودة الحياة	120	137.57	20.129	126	6.295	119	0.000

تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم (07) إلى أن قيمة "ت" لدلالة الفروق تقدر بـ (6.295) بدرجة حرية (119) عند مستوى دلالة (0.000) وبالتالي تحقق الفرض الأول أي أن مستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة الحالية مستوى مرتفع وأعلى من المتوسط الفرضي لمقياس جودة الحياة، ما يدل على ارتفاع مستوى جودة الحياة لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو يونس، 2013) التي أظهرت أن مستوى جودة حياة معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس محافظة خانيونس الحكومية بلغ ما نسبته (83 %) وهي نسبة مرتفعة ومؤشر على وجود مستوى عال من جودة الحياة لديهم، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (نعيسة، 2012) ودراسة (الكبيسي، 2016) حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى مستوى متدن لجودة الحياة عينة الدراسة.

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية بأن أساتذة التعليم الثانوي عينة الدراسة تحظى بمستوى مرتفع من جودة الحياة بجوانبها الموضوعية والذاتية المتعلقة بالصحة البدنية والنفسية، وإقامة علاقات جيدة واحترام وتقبل الآخرين، بالإضافة إلى ما تتمتع به من مستوى استقلالية وعلاقة جيدة مع الوسط التعليمي والبيئة المحيطة بصفة عامة.

9- 6- 2- عرض ومناقشة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي بالعزيزية ولاية المدية تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)".

لغرض التحقق من الفرض الثاني للدراسة، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أداء العينة على مقياس جودة الحياة تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، فكان المتوسط الحسابي للذكور (137.92) بانحراف معياري (20.364)، أما عينة الإناث فكان المتوسط الحسابي (137.22) بانحراف معياري (20.057)، وباستخدام الاختبار التائي (T test) كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (08) الآتي:

جدول رقم (08): اختبار (T test) لدلالة الفروق بين عينة الذكور والإناث على مقياس جودة الحياة.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت" (T test)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	60	137.92	20.364	126	0.190	118	0.850
أنثى	60	137.22	20.057	126			

وبالنظر إلى الجدول رقم (08) نجد أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات تقدر بـ (0.190) بمستوى دلالة يساوي (0.850) وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي فإن الفرض الثاني لم يتحقق حيث تدل النتائج على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي بالعزيزية بين متوسط عينة الذكور ومتوسط عينة الإناث، وفي هذا الصدد تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (أبو يونس، 2013) ودراسة (فواطمية، 2017) ودراسة (بن ملوكة، 2019) ودراسة (القاضي، 2020) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، بينما جاءت نتائج دراسة (الكبيسي، 2016) مخالفة لنتائج الدراسة الحالية حيث أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط عينة الذكور ومتوسط عينة الإناث لصالح عينة الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة من ذكور وإناث يعيشون نفس السياق الثقافي والنسق القيمي والظروف الصحية النفسية والبدنية كما أن كلا من الجنسين يتقاربان من حيث الأهداف والاهتمامات ويتمتعون بعلاقات اجتماعية جيدة ويخضعون لنفس البيئة حيث أن كلاهما متحصل على نفس المستوى الأكاديمي ويقوم بنفس المهام وهو التعليم.

9- 6- 3- عرض ومناقشة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي بالعزيزية ولاية المدية تبعا لمتغير سنوات الخبرة (من 01 إلى 05 سنوات، من 06 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)".

لغرض التحقق من الفرض الثالث تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة طبقا لاختلاف عدد سنوات الخبرة، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول أدناه:

جدول رقم (09): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق على مقياس جودة الحياة حسب عدد سنوات الخبرة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف" (F)	مستوى الدلالة
مقياس جودة الحياة	بين المجموعات	88.710	2	44.355	0.108	0.898
	داخل المجموعات	48126.757	117	411.340		
	الكـــــل	48215.467	119			

يتبين من خلال النتائج الموضحة أعلاه في الجدول رقم (09) أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الثانوي عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، حيث كانت القيمة الفائية (F) تساوي (0.108) بمستوى دلالة (0.898) وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05)، ومنه تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (أبو يونس، 2013) ودراسة (فواطمية، 2017) ودراسة (حامد السيد، 2018) ودراسة (بن ملوكة، 2019) ودراسة (القاضي، 2018)، غير أن هذه الدراسة الأخيرة أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) في بعد جودة إدارة الوقت من مقياس جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود لصالح سنوات الخبرة (10 سنوات فأكثر).

وبالتالي تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن جميع فئات أساتذة التعليم الثانوي عينة الدراسة يعيشون نفس الظروف وليس لسنوات الخبرة المهنية أثر في جودة حياتهم، وفي هذا الشأن تفسر (أبو يونس، 2013، ص145) هذه النتيجة

بأن "العينة على رغم اختلافها من حيث سنوات الخبرة إلا أنهم متقاربون في مستوى جودة الحياة، وقد يعود ذلك لتقارب ظروفهم على المستوى المهني أو على مستوى الحياة اليومية، فهم من نفس المهنة التعليم، كما أنهم من نفس المحافظة ويخضعون لنفس القوانين واللوائح".

10- خاتمة:

من خلال هذه الدراسة يتبين لنا أن الشعور بجودة الحياة يرتبط بأبعادها الذاتية كالرفاهية والرضا والسعادة، والموضوعية كالمكانة الاجتماعية والعمل والمستوى التعليمي والصحة العامة التي تؤثر على حياة الفرد، كما يمكن أن نستنتج من هذه الدراسة أن هناك مستوى مرتفع في جودة الحياة لدى أساتذة التعليم بثانويات العزيزية ، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لاختلاف الجنس(ذكر، أنثى) أو إخلاف سنوات الخبرة (من 01 إلى 05 سنوات، من 06 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) أي أن أساتذة التعليم الثانوي لهذه الدراسة يعيشون نفس الظروف الاجتماعية والصحية والبيئية على الرغم من اختلاف الجنس بينهم أو اختلاف عدد سنوات خبرتهم.

11- توصيات الدراسة:

- القيام بمزيد من الدراسات التي تبحث في جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي باعتبارهم أحد المحاور المهمة والمكونة للعملية التعليمية التعلمية.
- تعميم الدراسة على عينة أكبر لأساتذة التعليم الثانوي.
- تصميم برامج إرشادية لتحسين جودة الحياة لأساتذة التعليم الثانوي في المؤسسات التربوية.

- قائمة المراجع:

- أبو يونس، إيمان محمود محمد. (2013). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة خان يونس. رسالة ماجستير في علم النفس غير منشورة. قسم علم النفس. كلية التربية. الجامعة الإسلامية غزة. فلسطين.
- بن ملوكة، شهيناز. (2019). واقع نوعية الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي دراسة ميدانية لدى عينة أساتذة التعليم الثانوي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر. المجلد 11. العدد 03. ص ص 203- 210.
- خضر، عبد الباسط متولي وعبد القوي، رانيا الصاوي عبده. (2018). موسوعة علم النفس الإيجابي. ط1. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- السيد، وائل السيد حامد. (2018). دراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. المجلد 03. العدد 01. ص ص 25-48.
- فواطمية، محمد. (2017). واقع جودة الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي دراسة ميدانية بالمؤسسات التربوية للتعليم الابتدائي بولاية مستغانم. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر. العدد 31. ص ص 451- 462.
- القاضي، عدنان محمد عبده. (2020). أساليب التفكير وعلاقتها بجودة الحياة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس كلية التربية جامعة تعز نموذجا. مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية. جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة. الجزائر. المجلد 01. العدد 02. ص ص 10-32.
- الكبيسي، عبد الكريم عبيد جمعة. (2016). قياس مستوى جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة دراسة ثقافية مقارنة لعينات ليبية وعراقية ومصرية. مجلة البحوث التربوية والنفسية جامعة بغداد. العدد 49. ص ص 427- 460.

- نعيسة، رغداء علي. (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين. مجلة جامعة دمشق. المجلد 28. العدد 01. ص ص 145- 181.

- الملاحق:

مقياس جودة الحياة

التعليمة:

زميلتي ... زميلي ...أستاذ التعليم الثانوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ....

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل بعض الجوانب النفسية والاجتماعية والحياتية التي تتفاعل معها في حياتك اليومية، لذا أرجو قراءة هذه الفقرات بصورة دقيقة والإجابة عنها بموضوعية بحيث تعكس فعلا ما تشعر به حيال هذا الموضوع وذلك بوضع علامة (√) تحت البديل المناسب وأمام كل فقرة من فقرات المقياس وحسب الدرجة التي تنطبق عليك درجة.

لا تترك أي فقرة دون إجابة وأن تختار بديلا واحدا فقط لكل فقرة وأن إجاباتك عنها ستكون سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط لذا لا داعي لذكر الاسم

المثال التالي يوضح طريقة الإجابة، فعليك قراءة فقرات المقياس ومن ثم ضع إشارة (√) تحت البديل الذي تشعر بأنه ينطبق عليك ويمثلك وكما يأتي:

الرقم	الأسئـــلة	تنطبق علي تماما	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي أبدا
1	أنا غير مستمتع بالحياة من حولي			√		

معلومات البحث:

الجنس: ..... **المستوى التعليمي:** .....

التخصص العلمي: ..... **عدد سنوات العمل:** .....

وفي الوقت الذي نشكركم فيه على تعاونكم البناء، نرجو تعبئة البيانات التالية بالمعلومات المناسبة.

الرقم	الأسئـــلة	تنطبق علي تماما	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي أبدا
1	لا أشعر أن حياتي ذات مغزى					
2	مستوى الخدمات الاجتماعية التي تقدم لي غير مرضية					

3	المكان الذي أعمل فيه يتيح لي فرص تطوير الأداء					
4	أنا غير راضي عن نشاطي وهمتي					
5	أعاني من إصابتي بالأمراض المختلفة					
6	قدراتي على الأداء الوظيفي تتناقص					
7	أشعر أن مصاعب الحياة لا تفارقني					
8	أنا غير مستمتع بالحياة من حولي					
9	بالرغم من أني أعيش في بلدي، إلا أني أشعر بالإذلال والظلم فيه					
10	الفرص المتاحة لي لاكتساب مهارات جديدة قليلة					
11	وضعي الصحي أثر على حركتي وتنقلي					
12	أشعر بتفاؤل تجاه مستقبل حياتي					
13	دوري الاجتماعي مع من حولي محدود جدا					
14	المردود المالي يوازي الجهد الذي أبذله في عملي					
15	قدرتي على الانتباه والتركيز عالية					
16	أعتقد أني أعيش حياة أفضل من غيري					
17	الخدمات الصحية المقدمة لي غير مرضية					
18	الأمان والسلامة من حولي غير مطمئنة					
19	أشعر بأني مستمتع في عملي					
20	قدراتي عالية على تعلم معلومات وخبرات جديدة					
21	أنا فخور باختيار تخصصي العلمي					
22	أشعر أن طموحاتي المهنية بعيدة المنال					
23	حياتي المزاجية العامة غير مستقرة					
24	أجد صعوبة في المشاركة بالأنشطة الترفيهية (التنزه، السفر)					
25	أتألم من طريقة تعامل مؤسسات الدولة مع المواطن					
26	المكان الذي أعمل لا يناسبني					
27	أنا سعيد لأني اخترت عملي الحالي					
28	أحصل على العديد من المكافآت والحوافز في عملي					

29	أشعر أني قريب من أفراد أسرتي					
30	قدراتي ضعيفة على التوافق مع تغيرات وتحديات الحياة					
31	أشعر بالعجز اتجاه معاناة وآلام أفراد المجتمع					
32	أنا مسرور بقدراتي على مواكبة التطورات التقنية					
33	شهيتي للطعام ليست جيدة كما كانت عليه سابقا					
34	وسائل المواصلات الخاصة بي ممتازة					
35	طاقتي للقيام بالنشاطات اليومية تضعف					
36	أشعر أنني إنسان قليل الحظ في هذه الحياة					
37	أنا مقتنع أن الظلم سوف لن ينتهي في بلدي					
38	أشعر بالحزن والتعاسة لدرجة كبيرة					
39	ظروف المكان الذي أعيش فيه ممتازة					
40	أقلق بسبب (التلوث، الضوضاء، المناخ) في بيئتي المحلية					
41	وضعي المالي يغطي جميع متطلباتي المالية					
42	أستطيع التأثير بشكل إيجابي في حياة الآخرين					

انتهى المقياس .... يرجى التأكد من الإجابة عن جميع الأسئلة...